Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نراه من تفاعلاتها يشهد بأنّها لا تعمل أيّ عمل إلاّ لغاية . فلكلّ عظمة من عظامك غاية . ولكلّ عضل أو عصب وشريان في جسمك غاية . وهكذا لكلّ خليّة من جلدك ولحمك ، وكلّ قطرة من دمك ، وكلّ حاسّة من حواسك ، وعضو من أعضائك . إنّك تتنفّس لغاية ، وتنام وتقوم وتتحرّك وتعمل وتأكل وتشرب وتفكّر وتتكلّم وتكتب لغاية ــ وأنت تحبّ وتكره ، وتفرح وتحزن ، وتيأس وترجى ، لغاية . وكذلك تموت لغاية . ومجموع تلك الغايات هو الغاية من وجودك . وها أنت قد ألّفت كتابك لغاية . وهي أن تنسف به العالم .

كذلك قل في سائر الأحياء . فلكلّ حيّ غاية . وفي سائر الكائنات التي ، لجهلنا ، نحسبها غير حيّة . فلكلّ من هذه غاية . ومجموع غايات الكائنات هو غاية الكون .

ذلك هو النظام العجيب ، المدهش الذي يروقك أن تدعوه « كيمياء » . والموت بعض منه . وأنت تحسّ وجود ذلك النظام في ذاتك ، وفي كلّ ما فوقك وتحتك ومن حواليك. وأنت تحاول أن تفهمه لتستقيم لك حياتك . وحياتك لن تستقيم لك حتى تفهمه كلّه لا بعضه ، فيغدو سلاحاً ماضياً في يدك لا سلاحاً رهيباً ضدّك .

ولأنّ هذا النظام نظام شامل ، كامل ، فليس في